بالسمر هاهنا جمع اسمر وسمرا او يكون وصفها للنبات والشجر كما يوصف بالدهمة اذا كان
مخضرا وفي التنزيل مدهامتان اي خضراوان الى السواد ○ **وقوله وسترقه**
هونات يقال للناقة السريعة ولريطة الشبرق ○ **وقوله تبري محمدا** اي تسلبه
وتغلب عليه ○ **وقوله لهوص الروايا** هي الابل تحمل الماء واحدها رواية وهي
المستقية ايضا يقال لها راوية واصل هذا الجمع رواوي ثم يصير في القياس رواى
مثل خوائل جمع حول ولكنهم قلبوا الكسرة فتحة بعد ما قلبوا الياء قبلها وصار وزنه
فوالع وانما قلبوه كراهة اجتماع واوين ○ والى فواعل والواو التي هي عين الفعل ○
ووجه آخر وهو ان الواو الثانية قياسها ان تنقلب همزة في الجمع لوقوع الالف بين واوين
فلما انقلبت همزة قلبوها ياء كما فعلوا في خطايا وبابه فيما الهمزة فيه معترضة
في الجمع ○ **والصلاصل** المزادات لها صلصلة بالماء ○ **وقوله فيها عتر درب**
**مواكل** ○ وهو مخفف من درب والدرب اللسان الفاحش المنطق والمواكل
الذي لا يحكب عنه فهو يكل امره الا غيره ○ **وفيها قوله ثمال اليتامى** اي يثملهم
ويقوم بهم يقال هو ثمال مال اي يقوم به ○ **وفيها قوله لنطعنا في اهل شاء وجامل** ○
الشاء والشوى اسم للجمع مثل الباقر والبقر ولا واحد للشاء والشوى من لفظه
واذا قالوا في الواحد شاة فليس من هذا لان لام الفعل في شاة هاء بدليل قولهم
في التصغير شويهة وفي الجمع شياه والجامل اسم جمع بمنزلة الباقر ○ **وقوله**
**وكنتم زمانا خطب قلة** زخطب اسم للجمع مثل ركب وليس بجمع لانك
تقول في تصغيره خطيب وركيب ○ **وقوله حطاب اقدل** هو جمع حاطب
فلا يصغر الا ان ترده الى الواحد فتقول حويطبون ومعنى البيت انكم متفقين لا
تحطبون الا لقدر واحدة فانتم الان بخلاف ذلك ○ **وفيها قوله من الارض**
بين اخشب فمجادل ○ اراد الاخاشب وهو جبال مكة وجانبه على اخشب لانه في معنى
اجبل مع ان الاسم قد يجمع على حذف الزوائد كما يصغر ويه كذلك والمجادل
جمع مجدل وهو القصر كأنه يريد ما بين جبال مكة وقصور الشام او العراق والفاء
من قوله فمجادل تعطي الاتصال بخلاف الواو كقوله بين الدخول فحومل ○
وتقول مطرنا بين مكة فالمدينة اذا اتصل المطر من هذه الى هذه ○ ولو كانت الواو
لم تعط هذا المعنى ○ **وقوله اولى جدل من الخصم المساجل** ○ يروى بالحيم ساحل
على تقدير حذف الالف الزائدة من مفاعل يروى بالجيم وبالحاء فمن رواه بالجيم فهو
من المساجلة في القول واصله في استقاء الماء بالسجل وهي الدلو فكأنه جمع مساجل على
تقدير حذف الالف الزائدة من مفاعل او جمع مسجل بكسر الميم وهو من نعت الخصوم ○
ومن رواه مساحل بالحاء فهو جمع مسحل وهو اللسان وليس بصفة للخصوم وانما
هو مخفوض بالاضافة اي خصماء الالسنة ○ وقال ابن احمر ○

من

١٠٨

من خطب اذا ما اساج مسحله ○ اي لسانه ○ وهو ايضا من السحل وهو الصب ○ ومنه
حديث ايوب حين فرج عنه فجاءت سحابة فسحلت في بيدره ذهبا وجاءت اخرى
فسحلت في البيدر الآخر فضة ○ **فصل وقال فيها** ○

**لقد سفهت احلام قوم تبدلوا بني خلف قيضا بنا والغياطل** ○

قيضا اي معاوضة ○ ومنه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لذي الجوشن
ان شئت قايضتك به المختارة من دروع بدر فقال ما كنت لاقيضه اليوم بشيء يعني
فرسا له يقال له ابن القرحاء ○ وقال ابو الشيص ○

لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس المقل عن الزمان براضي ○
تبلت من تردي الشباب ملاءة خلقا وبئس مثوبة المقتاض ○

والغياطل بنو سهم لان امهم الغيطلة وقد تقدم نسبها وقيل ان بني سهم سموا
بالغياطل لان رجلا منهم قتل جانا طاف بالبيت سبعا ثم خرج من المسجد فقتله
فاظلمت مكة حتى فزعوا من شدة الظلمة التي اصابتهم والغيطلة الظلمة الشديدة
والغيطلة ايضا الشجر الملتف والغيطلة اختلاط الاصوات والغيطلة البقرة
الوحشية والغيطلة غلبة النعاس ○ **وقوله تخس شعيرة ان ينقص**
والحتنس الناقص من كل شيء ويروى في غير الشعر يحص بالحاء والصاد مهملة
من حص الشعر اذا اذهبه ○ **وقوله من كل طمل وخامل** ○
الطمل اللص كذا وجدته في حاشية كتاب ابي بحر وفي الغين الطمل الرجل
الفاحش والطمل الفقير والطمل الذئب ○ **وقوله لقحة غير باهل** ○
الباهل الناقة التي لا صرار على اخلافها فهي مباحة الحلب يقال ناقة مصرورة
اذا كان على خلفها صرار يمنع الفصيل من ان يرضع وليست المصراة من هذا انما
هي التي جمع لبنها في ضرعها فهو من الماء المصري وقد غلط ابو علي في البارع فجعل
المصراة بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك ان يحتج له بقلب احدى
الراءين ياء مثل قصيت اظفاري غير انه بعيد في المعنى ○ وقالت امرأة المغيرة
تعاتب زوجها وتذكر انها جاءته كالناقة الباهل اي التي لا صرار على اخلافها ○
اطعمتك ما دومي وابثثتك مكتومي وجئتك باهلا غير ذات صرار ○ وفي
الحديث لا توت ذو الابل يهلك فان الشيطان يرضعها اي لا اصرة عليها ○ وفيها
**قوله برآء ايتاما** من معقة جادل ○ يقال قوم برآء وبرآء بالفتح وبراء بالكسر
فاما براء بالكسر فجمع بريء مثل كريم وكرام واما برآء فمثل سلام
والهمزة فيه وفي الذي قبله لام الفعل ويقال رجل براء فالاصل فيه براء
مثل كرماء فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الاولى وكان وزنه فعلاء فلما
حذفوا التي هي لام الفعل صار وزنه فعاء وانصرف لانه اشبه فعالا والسب

نكس

نكسه

Copyright King Saud University